عبد المنعم علي عيسى

قرع «قسدي» متأخر لأبواب دمشق

على امتداد ثماني سنوات، هي عمر قيام سلطة الأمر الواقع التي مثلتها هنا سيطرة «قوات سورية الديمقراطية – قسد» على مناطق واسعة من شرق الفرات بعيد إعلان واشنطن عن إنشاء «التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية» في العام ٢٠١٤ والذي اعتد بتلك القوات لاعتبارات ذات مرام أميركية بعيدة كما تكشف، ولا علاقة لها بما أعلن عنه في تلك الفترة، لكن مع لحظ خطأ في القراءة جسيم، ظنت «قسد» من خلاله أن واشنطن ماضية نحو تكرار سيناريو الشمال العراقي، المرتسم في العام ١٩٩١ والمتعمق في العام ٢٠٠٣، في مناطق شرق الفرات السوري، على حين أن الأخيرة كانت واضحة السياسة، لمن يحسن قراءة اتجاه هبوب الرياح من بعد، في محاولتها لوقف الهجوم الكردي ورقة مساومة عندما تحين التسويات الكبرى، نقول على امتداد تلك الفترة إنه تخلل تلك الفترة محاولات عدة قامت من خلالها قسد بطرق أبواب دمشق، وإن كان الطرق من النوع الخفيف والذي كان يصب، من حيث المرامي، في خانة مشروعها الرامي إلى خلق كينونة خاصة بالمناطق التي تسيطر عليها، بينما الروية كانت تقول إن جزءاً كبيراً من النجاح في ذلك المشروع سيكون مرتهناً بالنتائج التي سيفضي إليها ذلك الطرق الذي لا بدل منه تحت أي ظروف كانت، وأياً يكن الدعم الأميركي المقدم لها، ناهيك عن أن المخاوف التي كانت شديدة الوضوح مما يمكن تلمسها في سلوكيات «قسد» ومجلس سوريا الديمقراطية («مسد»، كانت تفضي لحسابات تقول إن قنوات الحوار تلك يجب أن تظل قائمة، والمؤكد هو أن واشنطن كانت غالباً ما تنصح بيقاظها كذلك، مع تفاوت في اللكنة التي كانت تستخدمها عند إسداء تلك النصائح تبعاً للظروف واحتياجات المرحلة، وذلك وحده كان من المفترض أن يثير القلق في ذهنية «الإسبيين» و«القسديين»، ومن ورائهما ذهنية صانع القرار القابع بعيداً في جبال قنديل.

شكل الانسحاب الأميركي من أفغانستان الذي اختتمت فصوله في اليوم الأخير من شهر آب المنصرم، محطة فارقة في ذهنية الطرفين الأولين السابقي الذكر، بل قاد المشهد المرتسم في مطار كابل للأيام العشرة الأخيرة التي سبقت هذا اليوم الأخير إلى حدوث اضطراب في الروية لديهما، وكذلك تشويش في «الأجهزة» المعنية بقراءة حركة الرياح، لم يعد مفيداً معها سيل الطمأنات التي كانت تأتي على لسان العديد من المسؤولين الأميركيين والتي كانت تجمع على أن لا انسحاب أميركياً قريباً، أو مفاجئاً، من سورية، وكلا الفعلين، الاضطراب والتشويش، كانا قد ظهرا، أكثر ما ظهرا، في الحراك الذي قامت به السيدة إلهام أحمد الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سورية الديمقراطية» التي قامت بزيارة طويلة للولايات المتحدة شهر أيلول المنصرم إبان انعقاد أعمال الدورة الـ٧٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة، والزيارة، جملة وتفصيلاً، كانت أشبه بفعل جس النبض الذي يرمي إلى استكشاف المرامي، تلك التي يمكن الوصول إليها عبر تراسيم الوجوه ولكنة اللسان لأولئك الذين ما انفكوا يصدرون البيان تلو البيان، والتصريح تلو الآخر، معلنين أن لا انسحاب أميركياً قريباً، أو مفاجئاً، من الأراضي السورية، والفعل إياه، الذي نقصد به جس النبض هنا، لم يقف حائلاً أمام محاولة السيدة إلهام أحمد مد جسور التواصل مع دمشق داعية، من واشنطن، إلى قيام حوار داخلي سوري يصل في خواتيمه إلى إقرار «اللامركزية» السياسية والثقافية.

هذا القرع لأبواب دمشق يختلف، وإن جاء بسقوف عالية أظهرتها المرامي التي حددتها السيدة أحمد لخواتيم الحوار السوري التي يجب أن يصل إليها، إلا أنه يبدو مختلفاً عن «الطرقات» السابقة كلها، لاعتبارات تتعلق بالظروف المتباينة التي استولدت «القرع» الأخير عن «الطرقات» القديمة، ولاعتبارات أيضاً تتعلق بالإشارات الأميركية التي ما انفكت واشنطن ترسلها من كل حدب وصوب تجاه دمشق، هنا يمكن القول إن الدعوة إلى الحوار هو خطوة استباقية تراها السيدة إلهام من النوع المحصن لمتاريسها قبيل هبوب العاصفة المرتقبة، حيث توحي مراكز الأرصاد بأنها قد تقتلع كل شيء آخذة معها كل الأحلام والآمال التي راحت تنعشها «الفسائل» الأميركية على امتداد السنوات الثماني الماضية.

لم توصد دمشق في أي يوم من الأيام أبوابها أمام «التائبين» الذين أخطؤوا بحقها، وحق وطن كان من المخطط له أن يصبح «أوطاناً» بالجملة، ولا هي اعترضت في أي يوم من الأيام على مبدأ الحوار بين الشرائح التي يتمسها الشعب السوري الواحد، لكن شريطة أن يكون ذلك تحت سقف السيادة الوطنية ووحدة البلاد، وشريطة أن يذهب «التائبون» إلى إعلان توبتهم، الفعل الذي سيعني عند حدوثه، إقلاعهم عن مشاريعهم السابقة التي ستصبح عندها مهزومة عند مصمميها ومخرجيها قبل أي أحد آخر.

في استكشاف آفاق الدعوة الأخيرة للحوار، التي اختارت السيدة إلهام أن تكون من واشنطن، يمكن القول إنه من الصعب أن تقضي الجولات المقبلة، فيما لو انطلقت، إلى نتائج إيجابية مختلفة عن الجولات السابقة ما بقي هذا السطح السياسي – العسكري القائم راهناً في شرق الفرات مسكناً بدفة القرار هناك، ولربما كان الشرط الموضوعي الأول لنجاح حوار كهذا الذي يمكن ذكره الآن هو تنحي تلك القيادات كنتيجة طبيعية لفشل مشروعها، إفساحاً في المجال أمام قيادات أخرى أكثر إيماناً بسورية موحدة، فالمؤكد هو أن تبيّك القيادتين، السياسية ممثلة بالسيدة إلهام أحمد والعسكرية ممثلة بمظلوم عبدي، لم تكونا كذلك، ولربما يكفي للدلالة على ذلك أن نورد مثالاً مهماً كان قد تكشف في الآونة الأخيرة، ففي صيف العام ٢٠٢٠ خرجت إلى الطن تصريحات لكل من إلهام أحمد ومظلوم عبدي تشي بافتراق الاثنين عن منظومة جبال قنديل لمصلحة التركيز على «سورنة» المسألة الكردية في سورية، لكن سرعان ما طويت تلك الصفحة عبر دعوة قيادات ذلك المنظومة للسيدة أحمد للتحقيق، حيث ستتصاع الأخيرة إليها بعد ممانعة، وهناك، أي في حضرة منظومة جبال قنديل، غابت السيدة أحمد لمدة تصل إلى شهر ونصف الشهر خضعت خلالها لعملية إعادة تأهيل إيديولوجي، بعيد إعلانها توبتها، التي أعقبها قسم بعدم العودة إلى تكرار ما «اقترفه» عقلها الباطن الذي سمح عند حدوثه، لحظة من اللحظات، تغليب «السورنة» على متطلبات الإيديولوجيا العابرة للحدود.

مسؤول أممي سابق: لدراسة ما فات وتحليل ما يصير واستشراف الآتي لتنمية فوائد التكامل العربي وصولاً للوحدة

| الوطن

دعا المنسق السابق للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية، علي الزعتري، إلى ضرورة دراسة ما فات وتحليل ما يصير واستشراف الآتي مع خلق ترابط بين الباحث والتقني والسياسي، كي نُبقي ونُثني فينا فوائد التكامل العربي الذي قد يقود للوحدة.

وقال الزعتري: «نفوسنا تميلُ للعربية والعروبة في السراء بل حين نغضبُ من عروبتنا في الضراء، غضبنا هو غضبُ الوالد على الولد يحمل خوفاً ورجاءً ولا يحمل ضَغينة وحقداً. كلنا يريد من هذه الصفة العربية التي ولدنا بها أن تسودنا من محيط لخليج تحت رايةٍ واحدة، لكنها أمنية لا تتحقق. وعلينا أن نكون واقعيين بقبول الرايات والصفات واللهجات المختلفة وما تتميز به الأوطان، كلٌ فخورٌ بما عنده، وأن نعتبرها أرصدة مستقبل لا عوامل تفرقة، نريدها واحدةً وتأبى إلّا أن تكون آحاداً لأن حُلمَ الوحدة العربية، من فرط التكلم عنها ومحاولة تحقيقها، تحول بعد فشلها هزلاً وعداوة، وبالتالي انحفرت في العقول والمشاعر أولوية الفردية الوطنية على وطنية الجماعة»، وذلك في مقال نشره موقع «رأي اليوم» الأردني.

وأكد الزعتري الأردني الجنسية «ضرورة دراسة ما فات وتحليل ما يصير واستشراف الآتي مع خلق ترابط بين الباحث والتقني والسياسي، هو ما يجبُ أن يحصل لكي نُبقي ونُثني فينا فوائد التكامل العربي الذي قد يقود للوحدة، وإن لم يقد فهو على أقل تقدير قد يحافظ على مكونات التكامل وأمل انبعاثها مجدداً».

وبين أهمية دورة البحث والدرس والربط مع المؤسسات الحكومية، ومع مؤسسات العلم العليا ومنظمات العمل المدني، مشيراً إلى أنها دورةٌ مهمة لا ينبغي أن تتوقف عن التقاعل، وهي دورةٌ برعَ بها الغرب والشرق الذين يحيلون الأحلام لأفكار والأفكار لأعمال والأعمال لبناء الأوطان.

وأوضحَ الزعتري أن واقع العالم العربي عموماً فقيرٌ فيما يخص التأليف والقراءة والبحث والنشر، كما بدأت تدرة المنشورات والكتابات الجديةُ تُقاقمُ من عزل القارئ الجاد.

وأضاف: «بالطبع نسعدُ لتعاون كل مؤسسة بحثية عربية مع صنويها ولو لم يكن الحَمُّ العربي من أهدافها المباشرة، واقتصر عملها على إجياء هدفها الخاص، لكن علومها الجادة لا بد من أن تُحيي في القارئ هذا الحلم العربي من خلال المعرفة التي تنشرها. ونأسى أسى شديداً حين تُهدد مؤسسة بوزن وعطاء «مركز دراسات الوحدة العربية» بالتوقف عن العمل المشرِّف الذي اضطلعت به لسنوات طويلة».

وأشار الزعتري إلى أن «مركز دراسات الوحدة العربية» يمر بأحلك الظروف هذه الأشهر حيث يُعاني مثل كل المؤسسات التي مقرها لبنان، الوضع المالي والمعيشي الصعب من انقطاع وتدهور التمويل جراء انهيار أسعار الصرف وارتفاع كلف الكهرباء والمحروقات.

لكن المركز، وفق الزعتري، لا يزال يناضل بالتدبير والتدوير ليبقى منارة بحث ونشر علم وجسر معارف جادة بناءة محايدة إلا من الحلم العربي، مشيراً إلى أن المركز أصدر حتى الآن ما يقرب من ألف كتاب، فضلاً عن أكثر من ٤٨٧ عدداً من مجلته الشهرية «المستقبل العربي»، وعشرات الأعداد من المجلات الفصلية العلمية المتخصصة، كما نظم عشرات الندوات والمؤتمرات حول قضايا الأمة العربية وعلاقاتها الإقليمية والدولية.

وتنطلق آمالُه من العناصر الستة المقبلة لمشروع النهضوي العربي، وهي: الوحدة العربية، والديمقراطية، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي، والتجدد الحضاري».

الأمم المتحدة تجدد التأكيد: تضرر ٥ ملايين شخص جراء نقص المياه في شمال شرق سورية

آزمة المياه المتواصلة في مناطق شمال شرق سورية تؤثر على خمسة ملايين شخص بسبب انخفاض مستوياتها وتعطل شبكات المياه (عن الانترنت)

جددت منظمة الأمم المتحدة تأكيدها، أمس، أن آزمة المياه المتواصلة في مناطق شمال شرق سورية تؤثر في خمسة ملايين شخص بسبب انخفاض مستوياتها وتعطل شبكات المياه وانخفاض القدرة التشغيلية لمحطاتها.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، خلال إحاطة إعلامية، وفق وكالة «سانا»: إن «المواطنين في هذه المناطق لم يتمكنوا من الحصول على مياه كافية وآمنة بسبب انخفاض مستوياتها وتعطل شبكات المياه وانخفاض القدرة التشغيلية لمحطاتها».

وأضاف: إن «النقص الحاد في المياه الصالحة للشرب وانتشار المياه الملوثة أو غير الآمنة، أدى إلى زيادة انتشار الأمراض وحد من إمكانية التصدي لجائحة كورونا».

وأشار دوجاريك إلى أن الأمم المتحدة نتيجة لأزمة المياه، أصدرت خطة سيتم تنفيذها على مدى الأشهر الستة القادمة تستهدف نحو ثلاثة ملايين شخص هم الأكثر تأثراً في تلك المناطق من شمال شرق سورية.

وسبق، أن قال دوجاريك، للصحفيين في نيويورك الأربعاء الماضي: «تلقينا تقارير تفيد بأن خمسة ملايين شخص يتضررون من أزمة المياه المستمرة في شمال وشمال شرق سورية».

ولفت إلى أن الأمم المتحدة أطلقت مع شركائها خطة على مدى الأشهر الستة المقبلة تستهدف ٣,٤ ملايين من أكثر الأشخاص تضرراً في تلك المناطق، موضحاً أن المتطلبات حددت ضرورة الاستجابة المتعددة للقطاعات بقيمة ٢٥١ مليون دولار، لكن تم استلام ٥١ مليون دولار فقط حتى الآن.

وقام الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية له، بقطع المياه عن مدينة الحسكة وريفها الغربي، من خلال إيقاف تشغيل محطة مياه علوك بريف مدينة رأس العين نضح المياه، أكثر من ٢٦ مرة منذ احتلاله مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي عام ٢٠١٩، وكان آخرها في الحادي والعشرين من آب الماضي.

وتعمد قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها إلى سرقة الكهرباء المغذية لمحطة علوك بهدف تشغيل مشاريعها الزراعية الخاصة بهم والتي أقيمت على أراضي المواطنين التي قاموا بالاستيلاء عليها.

وفي السياق، أدى شح الأمطار وتخفيض النظام التركي لنسب تدفق مياه الفرات نحو الأراضي السورية من ٥٠٠ متر مكعب في الثانية وفق البروتوكول المتفق عليه مع الجانب التركي في عام ١٩٨٧ إلى ٢٥٠ متراً مكعباً حالياً، إلى الإطاحة بمحاصيل زراعية في مساحات واسعة، من ريف الرقة، وإلى تغيير تقاليد معتادة لريي المواشي.

وكالات

مقتل مسلحين اثنين من «قسد» في «تل حميس»

الاحتلال التركي يواصل قصف قرى «تل تمر» ويدمّر منازل وبنى تحتية

قصف تركي متواصل على قرى وبلدات بريف الحسكة الشمالي الغربي (عن الانترنت)

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين اعتداءاتهم بالقصف المدفعي على قرى في محيط ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، ما أدى إلى تدمير عدة منازل وتضرر البنى التحتية بشكل كبير، على حين قتل مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية في هجوم نفذته الفصائل الشعبية في ناحية تل حميس بريف المحافظة الشرقي.

وذكرت مصادر محلية من ناحية تل تمر، أن قصفاً عنيفاً بالمدفعية نفذته قوات الاحتلال التركي بالتعاون مع الميليشيات المسلحة الموالية لها المنتشرة على امتداد الحدود مع تركيا على قرى الدرداري وتل جمعة وحمرا وتل شنان القريبة لناحية تل تمر، ما تسبب بتدمير ٣ منازل ووقوع أضرار كبيرة في البنى التحتية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ولفتت المصادر إلى الحالة المأساوية التي يعيشها أبناء المنطقة نتيجة الخوف والذعر الذي يسببه القصف شبه اليومي على قراهم وحقولهم الزراعية.

بدورها، أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى حدوث استهدافات متبادلة بالقذائف الصاروخية والمدفعية، بين الاحتلال التركي وإرهابييه من جهة، وميليشيات «قسد» من جهة ثانية، على محاور الدرداري وتل شنان وتل جمعة وتل كيفجي.

ويعاني المدنيون في مناطق انتشار ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية انعدام الأمن واستهداف المناطق السكنية بالقذائف وعمليات الخطف بحق الشبان وسرقة الممتلكات.

من جهة ثانية، نقلت «سانا»، عن مصادر محلية هجوماً نفذته الفصائل الشعبية استهدف سيارة تقل مسلحين اثنين من ميليشيات «قسد» غرب قرية جزعة بريف ناحية تل حميس الشرقي بريف الحسكة ما تسبب بمقتلهما واحتراق السيارة.

وتأخذ الهجمات على مواقع وتحركات الأحمر العربي السوري في الحسكة توزيع مساعدات غذائية على الأسر المحتاجة في منطقة تل براك وريفها، وبين رئيس فرع المنظمة، علي منصور، أن عمليات التوزيع التي تتم في مركز شنو وسط المدينة تتضمن سلّات غذائية منوعة، حيث يتم التوزيع للعائلات وفق أولوية تشمل الأرامل اللواتي لديهن قصر والعائلات التي لديها شخص مصاب بمرض مزمن وعائلات الأشخاص ذوي الإعاقة بما يساهم في مساعدتهم وتخفيف آثار الظروف المعيشية عليهم.

في غضون ذلك، حلق طيران مروحي تابع لقوات الاحتلال الأميركي، في أجواء مدينة الحسكة ضمن المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، وجرى التحليق على علو منخفض، وسط إطلاقها لبالونات حرارية في الأجواء، من دون معرفة الأسباب، إن كانت لعملية أمنية ما أو لحماية أراضي تابعة للاحتلال، ولاسيما مع وجود سجن فيه مسلحو تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي سياق آخر، قتل شاب من سكان قرية كرهول بريف الحسكة، بعد تعرضه للاعتداء من حرس الحدود التركي «الجندرما»، أثناء محاولته العبور باتجاه تركيا، من مدينة رأس العين، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضحت مصادر محلية أن الشاب أصيب بنزيف داخلي إثر تعرضه للضرب والتعذيب على يد «الجندرما» لحظة محاولته عبور الحدود باتجاه تركيا، عبر قرية العزيزية في مدينة رأس العين المحتلة.

وفي محافظة دير الزور، فرضت ميليشيات «قسد»، حصاراً على قرية الطحيمي التابعة لناحية البصيرة، بعد استهداف مسلحين اثنين تقلهما دراجة نارية سيارة للميليشيات في القرية، حيث دارت اشتباكات بين مسلحي الميليشيات والمسلحين قتل خلالها أحدهما بينما لاذ الآخر بالفرار.

وكالات

«الإدارة الذاتية» الانفصالية تواصل استجداء الغرب للاعتراف بها

واصلت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي، استجداء الغرب للاعتراف بها سياسياً.

وتسلل وفد غربي إلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» في الرقة والتقى الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في «الإدارة الذاتية» المدعوة بريفان خالد، ونائب الرئاسة المشتركة للمجلس، المدعو جوزيف لحدو، وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أمس.

وضم الوفد عضو البرلمان الاتحادي البلجيكي، رئيس مجموعة أصدقاء البرلمان العراقي، جورج دالماغني، وفيليب فانستينكيستي مدير الرابطة الدولية V-Europe، ورابطة ضحايا الإرهاب، إضافة إلى عضو مجلس إدارة الجمعية الفرنسية لضحايا الإرهاب AFVT، وقائد مجموعة العمل الإرهابي في الشمال السوري.

وتطرق الجانبان خلال اجتماع لهم في الرقة إلى عدّة ملفات، كان أهمها أوضاع المهجرين والنازحين وتزايد وتيرة هجمات الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سورية.

وقال لحدو: إن «الإدارة الذاتية بحاجة إلى أن يكون هناك اعتراف بها وتحظى باستقرار سياسي، لأنها محاصرة من كل الجهات ولا يوجد أي باب مفتوح أمامها، على الأقل أن تفتح أبواب أمام الإدارة الذاتية لتتمكن من تطوير الاقتصاد وتقدم الخدمات بشكل أفضل»، على حد تعبيره.

وتستجدي «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية باستمرار الدول الغربية وخاصة الدولة التي تكنّ العداء لسورية، للاعتراف بها سياسياً وتصور نفسها على أنها تحارب الإرهاب وتقدم خدمات للأهالي في مناطق سيطرتها، في حين أنها تمارس أبشع أنواع الانتهاكات بحقهم، فضلاً عن نهبها لمقدراتهم من نفط وقمح بالتعاون مع قوات الاحتلال الأميركي.

وكالات

عبد اللهيان: يمكن تعزيز العلاقات مع سورية على أكثر من صعيد

أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أنه مع تفرغ سورية من محاربة الإرهاب، يمكن لإيران تعزيز العلاقات معها على أكثر من صعيد.

وشدد عبد اللهيان لدى عودته من دمشق على أن زيارته لسورية ولبنان تحمل رسالة واضحة، هي أن إيران لن تتخلى عن محور المقاومة، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقال: «مع تفرغ سورية من محاربة الإرهاب، بإمكاننا تعزيز العلاقات معها على أكثر من صعيد، كما بإمكان التجار التمتع بمزايا طريق النقل التجاري في هذه المنطقة من خلال تفعيل هذا الطريق الذي يربط طهران ببيروت مروراً ببغداد ودمشق»، مؤكداً أن التعامل مع دول الجوار يساعد الحكومة الإيرانية في تحقيق أهدافها الاقتصادية.

وأوضح، أنه تم اقتراح معالجة أزمة الكهرباء في لبنان عن طريق شركات إيرانية متخصصة في بناء محطات الطاقة، مشيراً إلى أن الأزمة الاقتصادية الخانقة في لبنان تأتي بفعل أطراف خارجية، وأن إيران وقفت دائماً إلى جانب الشعب اللبناني، وما تقوم به يعود بالفائدة على الشعبين الإيراني واللبناني.

واستقبل الرئيس بشار الأسد أول من أمس عبد اللهيان، وجرى بحث العلاقات الإستراتيجية بين البلدين والجهود المشتركة لتعزيزها، من خلال وضع برامج عمل تنفيذية لتطوير وتوسيع مجالات التعاون في كل المجالات التي تخدم مصلحة الشعبين الصديقين وخاصة في المجال الاقتصادي والتجاري.

كما تم بحث التطورات الميدانية على الأرض في سورية، حيث شدد الرئيس الأسد على الاستمرار في تحرير كل الأراضي من الإرهاب وإنهاء أي وجود أجنبي غير شرعي عليها.

وزار عبد اللهيان لبنان الخميس الماضي والتقى الرئيس اللبناني ميشال عون.

وكالات

وزير لبناني: سورية بوابة الترانزيت الأساسية ولابدّ من التواصل معها

وزير الأشغال العامة اللبناني علي حمية خلال اجتماع في مبنى اتحاد بلديات بعلبك (عن الانترنت)

أكد وزير الأشغال العامة اللبناني، علي حمية، أمس، أن التواصل والتعاون بين سورية ولبنان يمثل أولوية لخدمة مصالح البلدين والشعبين، مشدداً على أن سورية هي بوابة الترانزيت الأساسية لبلاده.

وقال حمية خلال اجتماع في مبنى اتحاد بلديات بعلبك: إن أولوية تواصل لبنان مع سورية هي بهدف حل مسألة الترانزيت»، موضحاً أن لبنان يعتمد بشكل أساسي على الزراعة والإنتاج الصناعي ونقل المنتجات إلى الخارج، وسورية هي بوابة الترانزيت الأساسية للبنان وبالتالي لا بد من التنسيق والتواصل معها لضمان مصالح المزارعين والمنتجين اللبنانيين ومصلحة البلدين الشقيقين، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة».

وبيّن، أنه تمت مناقشة المسألة مع وزيري الزراعة والصناعة اللبنانيين، وتم الطلب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حل المسألة، كما تمت مناقشة التفصيل حول مسألة رسوم الترانزيت.

وأشار إلى تكليفه بشكل رسمي للتواصل مع سورية والأردن والعراق حول إعادة النظر برسوم الترانزيت وصولاً إلى إلغائها، لافتاً إلى أن سورية لم تبخل يوماً بتقديم كل ما هو ممكن لمساعدة لبنان وشعبه.

وأعلنت سورية، في بداية الشهر الماضي، ترحيبها بطلب الجانب اللبناني المساعدة في تصدير الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر أراضيها وأكدت استعدادها لتلبية ذلك.

وجاءت الموافقة السورية خلال جلسة محادثات مشتركة عقدت بين الجانبين في دمشق، وترأسها عن الجانب السوري وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، وعن الجانب اللبناني نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع والخارجية بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر.

واعتبر أمين عام المجلس الأعلى السوري – اللبناني نصري خوري حينها، أن هذه الخطوة تكتسب بعداً سياسياً، معرباً عن أمله في أن تكون هذه الزيارة خطوة أولى باتجاه تفعيل العلاقات بين البلدين وأن يلي هذه الخطوة مجموعة خطوات إضافية على أكثر من صعيد.

وعبر خوري عن أمله بأن يكون هناك وعي وإدراك من الجانب الحكومي الرسمي لأهمية هذا العمق الاقتصادي والحياتي والإستراتيجي للبنان، ومدى أهمية إعادة تفعيل العلاقات بين البلدين.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

حلف «أوكوس» الأنغلوساكسوني يُصدّع «الناتو»

في فصل جديد من التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي، أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تحالفاً مع بريطانيا وأستراليا لتأسيس حلف أمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يسمى «أوكوس»، مع إلغاء أستراليا لصفقة بناء ١٢ غواصة فرنسية لأستراليا تعمل بالديزيل وحصول أستراليا على غواصات أميركية تعمل بالطاقة النووية.

طبخة «أوكوس» أو الحلف الأنكلوساكسوني أدى إلى زلزلة الحلف الأطلسي، و«أوكوس» اتفاقية تحالف إستراتيجي تهدف لإعادة تشكيل الأمن في آسيا ضد الصين، وأدت إلى تقويض عقد لفرنسا مع أستراليا قيمته ٣٦ مليار دولار لبناء ١٢ غواصة وتقويض طموحات ماكرون في المحيطين الهندي والهادئ.

في نيسان ٢٠١٦ تم اختيار شركة «دي سي آن إس» الفرنسية، وحالياً اسمها «نافال جروب»، لبناء غواصات تقليدية للبحرية الأسترالية، وفي أيلول ٢٠٢١ ألغت أستراليا الصفقة الفرنسية لتشتري بدلاً منها ثماني غواصات تعمل بالطاقة النووية من الولايات المتحدة.

تلقت باريس خبر إلغاء صفقة الغواصات مع أستراليا كالصاعقة.

الأوروبيون راهنوا بداية على اختزال القضية في خلاف تجاري محض بين بلدين، قبل أن يتحول الأمر لما يشبه زلزالاً وضع مجدداً العلاقات بين ضفتي الأطلسي على المحك حيث اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان لودريان أن إلغاء أستراليا صفقة شراء غواصات فرنسية واستبدالها بأخرى أميركية يشكل «أزمة خطيرة» وطعنة في الظهر مندداً بـ«كذب وازدواجية وتقويض كبير للثقة» و«ازدراء» من جانب حلفاء فرنسا.

ورأى لودريان أن الأزمة ستؤثر في تحديد المفهوم الإستراتيجي لحلف شمال الأطلسي ومستقبل الحلف، وأضاف لودريان: «استدعينا سفيرينا لنظهر لبلداننا الشريكة أننا نشعر باستياء كبير وأن بيننا أزمة خطيرة، واعتبر لودريان أنه بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، من دون التشاور مع الحلفاء، وبعد ملف الغواصات، على الأوروبيين أن يتوحدوا ويدافعوا معاً عن مصالحهم».

عبارات قاسية أطلقتها الدبلوماسية الفرنسية للتعبير عن غضبها وخيبة أملها، من الأسلوب الذي عوملت به من قبل الحليف الأميركي وشركائه الأنكلوسكسونيين، أستراليا وبريطانيا.

وأدى بالفعل إلى زلزال أعاد تسليط الضوء، على طبيعة العلاقة بين واشنطن ولحلفائها عامة، وخاصة غير الأنكلوسكسونيين منهم.

إنها المرة الأولى التي تستدعي فرنسا سفيرها في واشنطن منذ العام ١٧٧٨، باريس تمكنت من انتزاع دعم الاتحاد الأوروبي عند اندلاع الأزمة، بدا معظم الأوروبيين بمن فيهم الألمان مترددين في اتخاذ موقف واضح، مراهنين على أن يظل الخلاف في إطار تجاري محض، وفي هذا الصمت كتبت صحيفة «هاندلسبلات» في ١٩ أيلول ٢٠٢١، ردود الفعل، كانت في أحسن الأحوال، تشبه هز الكتفين على ألم لن يهدأ الفرنسيون منه فترة، ويحلوا الصراع مع واشنطن».

غير أن الموقف الألماني سرعان ما اتخذ اتجاهاً آخر أمام إصرار الفرنسيين وتجاحهم في انتزاع موقف أوروبي داعم لهم، فقد أعرب وزير الخارجية الألماني عن تضامنه مع فرنسا وقال «أتفهم غضب أصدقائنا الفرنسيين، إن ما تقرر والطريقة التي اتخذ بها القرار كان مزعجاً ومخيباً للآمال وليس فقط لفرنسا يجب أن نفكر في أوروبا في سبل تعزيز السيادة الأوروبية».

رحبت باريس بالتحول في الموقف الألماني والأوروبي، إذ اعتبر الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمنت بون أن خلاف بلاده مع الحليف الأميركي «قضية أوروبية لا فرنسية فحسب».

الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية جوزيب بوريل قال في نيويورك: الوضع مخيب للآمال للغاية. ورئيسة المفوضية أورزولا فون دير لاين، أعربت بدورها عن دعمها الكامل لفرنسا.

وفي مؤشر على بلورة الموقف الأوروبي، تم تأجيل محادثات مقررة بين بروكسيل وواشنطن بشأن السياسات التجارية والتكنولوجية، وألمح وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمنت بون أنه لا يستبعد وقف المفاوضات الجارية بين الاتحاد الأوروبي وأستراليا بشأن إبرام اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

وكانت إدارة بايدن قد أعلنت أن منطقة المحيطين، الهندي والهادئ، باتت محوراً لتركيز سياستها الخارجية الرئيسية.

لا يخفى على المراقبين طبيعة حلف «أوكوس» الذي يرتكز على البعدين العرقي والثقافي (الأنغلوساكسوني) كما وصفه بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا على أنه حلف أقارب بالإضافة إلى أبعاده السياسية والعسكرية الإستراتيجية وعلى رأسها احتواء الصين.

من المعروف أن هذه الدول بالإضافة إلى نيوزيلندا وكندا، تقيم حلفاً أمنياً استراتيجياً يعرف «بالعيون الخمس»، وأزمة الغواصات محفوفة على أزمة الانسحاب المتعجل من أفغانستان وما أفرزته من صدع في صفوف الحلفاء، أعادت إلى طاولة البحث الأوروبية مسألة «الاستقلال الدفاعي» بعيداً عن الولايات المتحدة لتسلط الضوء على أوجه القصور العسكرية لأوروبا، ودعوة باريس وبرلين لتأسيس جيش أوروبي بدلاً من الاعتماد العسكري المباشر على الولايات المتحدة الأميركية، حيث إن دول الاتحاد الأوروبي انقسمت إلى معسكرين: الأول دول شرقية تخشى تمدد روسيا وتريد «أوروبا قوية» في إطار «حلف شمال الأطلسي»؛ والثاني دول بقيادة ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا، تسعى إلى تعظيم قدرات الاتحاد الأوروبي بعيداً عن «الناتو»، وتحمل المسؤولية عن الأمن الأوروبي.

تحالف «أوكوس» يأتي في سياق تحول أوسع للسياسة الخارجية الأميركية التي ترى في الصين تهديداً استراتيجياً تدعي العمل لردعه؛ من المرجح أن يؤدي الخلاف إلى تعميق الشكوك المتزايدة في أوروبا حول مصداقية الولايات المتحدة بوصفها حليفاً، في وقت تتحول فيه السياسة الخارجية لواشنطن إلى آسيا.

أدى حلف «أوكوس» الأنغلوسكسوني إلى فتح أكبر صدع بين دول الحلف الأطلسي منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣.

لجنة شؤون الكنائس في فلسطين تدعو بطاركة سوريين إلى تدخل فوري لوقف قرار الاحتلال بتهويد المدينة المقدسة

| موفق محمد

دعت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، بطاركة في سورية إلى التدخل الفوري لدى الجهات الرسمية محلياً وإقليمياً ودولياً، من أجل الوقف الفوري لتنفيذ قرار الاحتلال الإسرائيلي بتسوية الحقوق العقارية في مدينة القدس الشرقية المحتلة، لأنه يهدف إلى تكريس الاحتلال وتهويد المدينة المقدسة بالاستيلاء على ما تبقى من الأراضي والممتلكات الفلسطينية في المدينة واقتلاع سكانها المقدسيين.

جاء ذلك في رسائل وجهها رئيس اللجنة، رمزي خوري، لكل من بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار أغناطيوس أفرام الثاني، إضافة إلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي.

وجاء في نص الرسائل التي سلمتها الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحصلت «الوطن» على نسخة منها: إن الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية وعموم الشعب الفلسطيني، ينظرون بخطورة بالغة لتداعيات قرار الحكومة الإسرائيلية بالشروع بتنفيذ القرار الخاص بتسوية الحقوق العقارية في القدس الشرقية المحتلة والهادف إلى تكريس الاحتلال و